

الباحث اليمني أحمد ياسين عبدالله السليمانى ينال الدكتوراه مع مرتبة الشرف الأولى

(الكنوير) تعرض مباحث الرسالة العلمية:

## التجليات الفنية لعلاقة الأنا بالآخر في الشعر العربي المعاصر 3.3

تحصل الباحث اليمني الأستاذ/ أحمد ياسين عبدالله السليمانى على شهادة الدكتوراه بامتياز مع درجة الشرف الأولى من كلية الآداب جامعة القاهرة وذلك بأطروحة العلمية الموسومة بعنوان (التجليات الفنية لعلاقة الأنا بالآخر في الشعر العربي المعاصر) وهي الرسالة التي اشرف عليها أ.د. جابر أحمد عصفور استاذ الأدب بجامعة القاهرة وتتضمن الرسالة تطبيقات دراسية على شعر الشعراء ادونيس، محمود درويش، سعدي يوسف، عبدالوهاب البياتي، عبدالعزيز المقالح، وآخرين... وتشتمل الرسالة على مقدمة عامة وثلاثة أبواب بحثية مقسمة الى سبعة فصول مضافا إليها خاتمة واستنتاجات البحث وثبت بالمراجع شوكل من أ.د. محمد صلاح الدين فضل أ.د أحمد شمس الدين حيث تحصل الباحث أحمد ياسين بموجبها على تقدير مرتبة الشرف الأولى وفيمايلي نسلط الضوء على هذه الدراسة الأدبية الهامة من خلال عرض موجز للمقدمة والخاتمة تعميما للفاثة.

عرض/ جلال أحمد سعيد

وعى الأنا بالآخر

### "رؤية العالم"

٤- إما الدلالة الأخيرة فقامت على دلالة رفض الأنا الشاعرة للسلطة، ونموذجها الشاعر المتنبئ.

٤- وظف اغلب الشعراء العرب نماذج شخصيات من الشعراء الأجانب، ليجسدوا أنواتهم الشعرية عبرها، في مقابل تصوير السلطة التي تجسدت آخر بالنسبة للشاعر الأجنبي وبوصفها آخر للشعراء العرب كذلك، بل طبيعتها الشعرية، ووعيتها السطلي كما وظف الشعراء العرب بعض الشخصيات الأدبية الأجنبية مؤثرة للانا الشعرية العربية. وقصدوا من ذلك تصوير الآخر للشاعر بكونه جزءا من نواتهم، وإنهم جميعا يخوضون مصيرا مشتركا، ويتعرضون جميعا لقمع السلطة.

٥- انقسم النص الشعري إلى ثلاثة أنواع في مجال تناول إشكالية الهوية. النوع الأول صور الدفق النفسي المشير إلى مفردة الهوية ومبادئها التراثية والمعاصرة وفي ثنائيتها الصراع معها، فقامت الجملة الشعرية على علاقة الدال بالمدلول، وعلى سيرورة الدلالة ضمن إبراز وعى السلطة القمعي ضد الأنا الشعرية، الانزوات الأخرى.

٢- خلصت الدراسة في ضوء ذلك، إلى دلائل التحليل الشعري التي أتت على النحو الآتي:

١- دلالة الأنا القمعية التي جسدها نموذج "الحلاج" و"الحسين بن علي" رضي الله عنه، وشخصيات أخرى. ٢- تجسدت دلالة الآخر (السلطة) القائمة، في نموذج الحجاج، ودلالة الخليفة، السيف، السجان، بوصفهم أدوات قمع بيد السلطة. ٣- بلور متخيل للشاعر للأنا المثارة دلالتين بارزتين هما: (١) دلالة الثورة، وفسدها شخصية علي بن الفضل القرمطي، وشخصية علي بن محمد، صاحب انتفاضة الزنج.

١- مثلت النماذج الشعرية على نتيجة أخرى، تشير إلى وعى الشاعر العربي بالأنوات الأخرى الجمعية وعلى نمته لها، وفق رؤيته للعالم، وفي سياق من السياقات، كشفت عن توليد لنماذج متخيلة لشخصيات تمثل هذه الأنا. وعلى هذا الأساس جسدت نماذج شعرية وعى الأنا بنفسها، ووعيتها بالآخر، وبالواقع المحيط بها، بإشكال مختلفة.

٢- ولئن انبرى موضوع السلطة مكونا رئيسا في الخطاب الشعري العربي، فإن هذا التكوين استمد حضوره من وعى الشاعر المجاوز للوعي بطبيعة السلطة في أصولها ومبادئها التراثية والمعاصرة وفي ثنائيتها الصراع معها، فقامت الجملة الشعرية على علاقة الدال بالمدلول، وعلى سيرورة الدلالة ضمن إبراز وعى السلطة القمعي ضد الأنا الشعرية، الانزوات الأخرى.

٢- خلصت الدراسة في ضوء ذلك، إلى دلائل التحليل الشعري التي أتت على النحو الآتي:

١- دلالة الأنا القمعية التي جسدها نموذج "الحلاج" و"الحسين بن علي" رضي الله عنه، وشخصيات أخرى. ٢- تجسدت دلالة الآخر (السلطة) القائمة، في نموذج الحجاج، ودلالة الخليفة، السيف، السجان، بوصفهم أدوات قمع بيد السلطة. ٣- بلور متخيل للشاعر للأنا المثارة دلالتين بارزتين هما: (١) دلالة الثورة، وفسدها شخصية علي بن الفضل القرمطي، وشخصية علي بن محمد، صاحب انتفاضة الزنج.

وعن محتوياتها الفنية، فأفرغوها من هذا المحتوى، وقدموها تقديما سلبيا. أما القصيدة المتنوعة الأشكال فقد استطاع الشعراء العرب (محل الدراسة)، أن يبدعوا في تشكيل أنواعها المتنوعة، وأن يستمروا فيها ما تاحت من أشكال عدة في بناء القصيدة الواحدة.

٥- أبرزت الدراسة مجالا مغايرا، خلصت فيه إلى كشف بعض المؤثرات التي أثرت فيها الأنا العربية في الآخر الأجنبي وعرضت لدلائل هذا الكشف عبر مؤثرين / أولهما النظري من الأندلسي على الشعر الأوربي منذ فترة تاريخية سابقة، ماقدها فاضي منذ أن مؤثرات الآخر على الأنا، إنما قد تكون هي جزء من بضاعة الأنا ردت إليه.

أعلى الشعراء العرب في موضوع البنية الإيقاعية اهتماما للغة الشعرية وبعلاماتها الداخلية، وبما يفرض هذا التركيب من موسيقى داخلية، لا للظاهر الخارجي للنغم وامتماوا بالإلقاء، وبالإيقاع الكوني الخارجي الذي تحدثه القصيدة في أثناء الإلقاء. وبهذا الصدد بد أن الشعراء العرب أميل إلى الحفاظ على هذا الإيقاع الإبداعي، دون أن يفرغ القصيدة من أي صدى نغمي لها.

٤- تعد قصيدة النثر من النماذج والإشكالات الوافدة من الشعر الأجنبي، فقد باتت عند بولبير، والشعراء الفرنسيين، واعتنى بها كثيرا ولدت وابتعثان في أمريكا، ومارسها الشعراء العرب المدعوم بشكل حافظ على محتواها الإيقاعي، وأبدعوا في إنشائها، في حين غفل جيل جديد عن مقومات عناصرها،

لغوي جديد في المقابل، في مكونات القصيدة العربية وكان لظاهرة الانحراف الشعري بعد مهم في تكوين الشعارية في القصيدة العربية في سياقها الجديد ولدراسها تقديا في الأعمال الشعرية وهي ظاهرة اهتم بها شعراء القصيدة الأوربية ونقادها ومنهم يان موكارفسكي.

٣- طرأ على مستوى البناء الإيقاعي للقصيدة وفقا لتغير الشكل الجديد تصور اعتمد على استبدال الموسيقى الداخلية بالموسيقى الخارجية القديمة واعتماد أوزان خفيفة دون أخرى توكأ إيقاع الحياة الجديدة، في شكل القصيدة الحرة ولم يكن التغيير الإيقاعي واقفا على القصيدة العربية، وإنما حتى القصيدة الأوربية، كانت في مرحلة من المراحل في اشد الحاجة إلى هذا التغيير قبل أن تخطو خطوة المغايرة فيه ولقد

التقنيات الفنية

ورواد الباحث عدد من الاستخلاصات المتعلقة بالفصل الثاني من الباب الثاني للدراسة مؤجزها فيما يلي:

١- مثلت تقنية توظيف القناع الشعري في بناء القصيدة العربية المعاصرة وسيلة من الوسائل، واسلوبا من الأساليب المتعددة، ذات المحتوى العميق الذي منح هذه القصيدة أبعادا جديدة، وأسعا لقراءتها نقدية عميقة، وبحث تحولاتها في القصيدة وكشف أبعادها الإشكالية التراثية والمعاصرة وهي من التقنيات الشعرية الواردة إلى الشعر العربي من الشعر الأجنبي، إذ بدأ ممارستها وليم بيتيس وعزرا باوند ثم ت.س. البيوت.

٢- أدنى الشكل الجديد إلى تشكيل

بمشاركة ثلاث ممثلات أمريكيات..

## بدء تصوير «كيني مينى 4» في اجواء متفائلة المخرجه: تطلع إلى الأفضل، و«كيني مينى 4» سيكشف عن مواهب جديدة

السبعاء / سبأ / حمزة الحضرمي ،

أكد فريق "كيني مينى" على أن نسخته الرابعة ستكون في مستوى التحدي ، و ستقدم أسلوباً متميزاً يبرز من حضور الدراما المينية ، وتقدم خطوة متقدمة في مسار عمل المسلسل ، الذي يشارك في نسخته الرابعة ، والتي بدأ تصوير حلقاتها مؤخرا ، عددا من الوجوه الجديدة المينية والعربية والأجنبية .

سبأ) زارت فريق العمل في بعض مناطق التصوير في منطقة حدة بأمانة العاصمة واستطلعت جديد مسلسل كيني مينى. يقول المخرج الدكتور فضل العلفي: الجديد في كيني مينى (4) لهذا الموسم عناصر كثيرة منها التنوع بالأفكار و تناول قضايا وظواهر محلية وعربية مختلفة ، والكث في طاقم العمل يسعى لإنجاح وتميز العمل لأنهم جزء من هذا النجاح . وتابع: سيمتيز كيني مينى (4) بإبراز وجوه جديدة ومبدعة حاولنا إشراكها بأدوار كوميدية أجادتها و أبدعت فيها إبداعا جميلا أمثال صلاح الوائى من مسرح تنع و سلطمان الجعدي من مسرح الجامعة و من الوجوه النسائية الجديدة ياسمين وتهاني و اللتان ستشاركان البطولة لهذا الموسم ، وهناك عناصر أجنبية متمثلة في ثلاث ممثلات أمريكيات ومثلة فلبينية إضافة إلى الممثلين السابقين والموهوبين الذين استطاعوا صقل مواهبهم وتميزوا كثيرا أمثال عبد الكريم الأشمورى وعادل سمنان و منى الأصبجي ورضا الخضر وغيرهم .

وعن أهم الصعوبات التي تواجه التصوير يضيف العلفي : " هناك الكثير من العوقات كالتي شاهديتها بنفسك الآن والمتثلة في أصوات السيارات والناس في الحي والممرات . نحن نقوم بتصوير مشهد واحد لا يتجاوز وقته دقيقتين خلال أكثر من ساعتين رغم أننا قد اخترنا الموقع بعناية" . بالإضافة إلى تلك العوقات يقول العلفي : " يأتي الارتوى الإداري والسياسيات الإدارية التي غالبا ما تكون على حساب العمل وتأخيرها والخروج بالخرج من

الحيفاء/متابعات

تستضيف الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ومجلة مشارف الثقافية الفصلية ، في الخامس عشر من شهر يوليو الجاري، في أدينتويوم جبل الكرمل، أكبر قاعات حيفا، الشاعر محمود درويش في أمسية خاصة وتاريخية كونها الأولى في المدينة التي عاش فيها الشاعر ردا من شباب، حيث يعود درويش لبلده بعد غياب دام ٣٥ عاما.

وتكرس الأمسية – وفق جريدة "القدس العربي" – للاحتفاء بالشاعر وشعره وإبداعاته وفكره في مدينة كانت لسنوات مسرحاً لحراكه الشعري، ويلقي كلمات الترحيب في مستهل الأمسية البروفيسور رمزي سليمان عن مجلة مشارف ، والمحامي أمين عودة مركز الجبهة القطرية.

ويرافق الأمسية، موسيقيا، الفنان سمير جبران الذي كان رافق درويش في أمسيات سابقة في أنحاء العالم، وتتولى إدارة الأمسية الفنانة أمل مرقس التي كانت غنت درويش.

يشار إلى إن الشاعر الفلسطيني الكبير حصل على التصاريح الخاصة من السلطات الإسرائيلية التي يمكن من التقاء جمهوره من فلسطينيي الداخل.

ومن شعره نذكر:

الحنين مسامرة الغائب للغائب  
والتفاني البعيد إلى البعيد  
الحنين عطش النبع إلى حاملات الجرار  
والعكس أيضا صحيح

ويقول أيضا :

الحنين عجوز ما زال يحجو  
الحنين هو التزوير البريء للواقع.

وفي قصيدة أخرى يقول:

وأنت تعود إلى البيت بيتكم  
فكر بغيرك لا تنسى شعب الخيام  
وأنت تنام وتحنني الكواكب فكر بغيرك  
ثمه من لم يجد حيزاً للنام  
وأنت تحزن نفسك بالاستعارات فكر بغيرك  
من فقدوا حقيهم في الكلام



لأنه مقتصد لأرض عربية فحسب. وانتهت الدراسة إلى أن صورتني الآخر المسيحي، والآخر اليهودي لم يتناولها الشعراء العرب بعمق، أي لم يدخلوا أعماق سلوكيات هذه الشخصية، ويبحثوا في تفاصيلها الشخصية الغائرة.

### تحولات الضمائر

وحول الفصل الثالث من الباب

الثالث للدراسة وجد الباحث أن تحولات الضمائر في الخطاب الشعري العربي، قد تكونت في مستويات متعددة، اعتمدت فيها الأنا صيغتها الغربية في المستوى الأول، وفي المستوى الثاني عبرت عن الضمير المفرد "أنا" بصيغة الجمع "نحن"، وفي المستوى الثالث استعارت الآخر ال"هو" أو "الهم" لتصور موقف ال"أنا" واستعارت الآخر مغايرا لايصورها مباشرة، ولا يصور الآخر، وإنما يصور أنا ثلاثة في قصائد الأثقة في مستوى رابع. وقدم الشعراء العرب ضمير الآخر "هو" بصيغته الجمعية ال"هم" في مستوى أخير.

عرضنا فيما سبق لأهم النتائج في هذا العمل، واكتفى الباحث بعرض هذا القدر منها، على أن عياداً منها ورد في المتن، وغير هذه وتلك، سيسعى الباحث في قايبل الأيام نحو تطوير هذا العمل، لاستنتاج نتائج أخرى غير بادية الآن فيه، وسيعمل من جانب آخر، على مراجعة النتائج التي توصل إليها، وسيسدد أي تقصير أصباها، مستفيداً من كل الآراء والملاحظات التي ستراجع هذا العمل، وستعرض على الباحث.

## شركات عربية ودولية تشارك في فعاليات «مهرجان البلدة السياحية» بالكلاب



إضافة للأجواء العائلية المناسبة. وبين الحارشي أن الشركة ضحكت كل إمكاناتها لتنفيذ وإقامة المهرجان على أكمل وجه، مؤكداً أن الدور يظل الآن للترويج لهذه المدينة الجميلة وللفعاليات المتنوعة والنافعة التي تنهضها.

من جهته أوضح خالد بن خميس النهدي رئيس مجلس إدارة شركة نجوم الخليج للمهرجانات والمعارض أن المهرجان يضم فعاليات ترفيهية وأخرى سياحية وفعاليات تجارية وثقافية ورياضية تناسب كل المجتمعات الخليجية وتتماشى مع عادات الخليجيين وتقاليدهم. وبين أن المهرجان يضم العديد من الأقسام أبرزها صالة العرض التي تضم المنتجات الخليجية والمينية إلى جانب مسرح خارجي للأغاني تستعرض فيه مسرحيات وفعاليات خاصة بالأطفال، وصالة للفعاليات الفنية والندوات إلى جانب قاعة خاصة للالعاب السريك ومدينة ترفيهية كهربائية تضم العديد من الألعاب التي تناسب مختلف الأعمار ومدينة ألعاب ترفيهية هوائية إنجاح فعاليات هذا المهرجان.

□ جدة- سيانت، عارف الدوش

تواصل الاستعدادات في مدينة المكلا بمحافظة حضرموت لإقامة مهرجان البلدة السياحي الذي تنظمه شركة نجوم الخليج للمهرجانات والمعارض ومقرها مدينة جدة " بالتعاون مع شركة جدة للمعارض الولدية وبرعاية وزارة الصناعة والتجارة خلال الفترة (١٩ يوليو إلى ١٠ أغسطس المقبل) ، ويتضمن المهرجان الذي يقام بمركز بلقهي الثقافي بالمكلا تحت عنوان " المكلا بلده للجميع" العديد من الفعاليات الترفيهية والسياحية والثقافية والتجارية.

ويتضمن المهرجان حفلات فنية وجلسات سمر ومهرجانات إنشاد دولي.. بالإضافة إلى حفلات الفن والموروث الشعبي والأسميات الشعرية والندوات الثقافية المختلفة والمسابقات الترفيهية اليومية علاوة إلى مسابقات اكتشاف المواهب ومارثون سباق الدرجات الهوائية. ويأمل المنظمون أن يسهم المهرجان في نشر التراث الحضاري اليمني بكل فنونه ولغف الإنباه إلى التراث الحرفي الشعبي سعياً إلى استقطاب الزورا من الدول العربية والخليجية على نحو خاص.

دعوتهم للإستماع بنجم البلدة الذي يطل سنوياً على مدينة المكلا (عروس بحر العرب) ويتسبب في بروءة شديدة لمياه البحر في عز الصوف حيث تصحب أممية متعة في ضواط مدينة المكلا برمالها البيضاء .

ومن المقرر أن تشارك في "مهرجان البلدة السياحي" شركات عربية من المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية ودولة فلسطين والجمهورية العربية السورية في شركات من إيران وباكستان والهند والصين. وقال رئيس مجلس إدارة شركة جدة للمعارض الدولية الدكتور عبدالله بن مرعي بن مبارك بن محفوظ إن المهرجان سيحاول إبراز الوجه السياحي الجديد الذي تتسم به المكلا كأحد أهم المدن السياحية في منطقة الخليج مؤكداً أن المجالات السياحية تعد من أبرز المجالات التي تتركز الاقتصاد على المستويين المحلي والإقليمي.

وأفاد أن التعاون بين الجانبين اليمني السعودي في هذا الإطار يأتي في إطار المساعي الرامية إلى إبراز الإنكبات السياحية والترفيهية والعلاجية الطبيعية والجمالية لبلدة

نجمية براوون" و"سوزانا بيتزرت" " لورنا سترك" من ولاية شيكاغو الأمريكية قدمات إلى اليمن لتعلم اللغة العربية في مركز دراسات اللغة العربية بصنعاء ، وفضل اليمن عن غيرها من البلدان العربية لتعلم اللغة العربية تقول براوون اخترنا اليمن لأنها بلاد الحضارة العربية ومنبع اصالة العرب .. وهي أيضا بلد جميلة لها ثقافة متنوعة و الجميع يعاملنا بشكل أفضل

وعن مشاركتهم في التمثيل في "كيني مينى 4" تقول : سمعنا عن المسلسل من صديق أمريكي يعمل في اليمن فقررنا المشاركة في كيني مينى 4 براوون لم يسبق أن عملت في التمثيل .. تقول : لكنني اعرف كيف أقوم بدوري جيدا ، فلدي معرفة بالعمل الدرامي و ان هذا العمل ممتع في اليمن، وقريب من الدراما الأمريكية وسكنون أمتع بالنسبة لليمنيين لأن اللغة الواضحة ستوصل الفكرة الكوميدية بسهولة" وهو ما تتفق معها "لورنا سترينك" و اللتان وعدتا المخرج بالمشاركة في مواسم أخرى وبادوار رئيسية نظراً لضيق الوقت و مهام الدراسة في هذا الموسم .



وفي وقت سابق لده بعنوان "عن إنسان" يقول:

وضعوا على فمه السلاسل  
ربطوا يديه  
بصخرة الموتى  
وقالوا : أنت قاتل !  
أخذوا طعامه و الملابس و البيارق  
رموه في زنتارة الموتى  
وقالوا : أنت سارق !  
طردوه من كل المرافق  
أخذوا حبيبتيه الصغيرة  
ثم قالوا : أنت لاجيء !  
يا دامي العيتين و الكفن !  
إن الليل زائل  
لا فرقة التوقيف باقية  
لا زرد السلاسل !  
نيرون مات ، ولم تمت روما  
بعينها قتالت !  
وحبوب سنبله تمتوت  
ستملأ الوادي سنابال !